بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم البروفيسور أحمد علي الإمام مستشار رئيس الجمهورية للتأصيل وراعي الندوة .
الأخ البروفيسور / إبراهيم أحمد عمر الأمين العام للمؤتمر الوطني ..
الأخت الكريمة / الأستاذة سامية أحمد محمد وزير الرعاية والتنمية الاجتماعية ورئيس المجلس الأعلى لأمناء الزكاة..
الإخوة الوزراء والقضاة وقادة العمل التنفيذي.
سماحة الشيخ الجليل / أحمد الخليلي مفتي سلطنة عمان الموقر.
سماحة الشيخ / د.علي جمعة.مفتي جمهورية مصر العربية
سماحة الشيخ / د عجيل جاسم النشمي رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة.
الأخ الكريم مدير عام بيت الزكاة الكويتي .
الإخوة أعضاء اللجنة الشرعية العالمية الإخوة السفراء.
الأخوة الأماجد العلماء والفقهاء والمشاركين في الندوة .
الأخوة مدراء الجامعات وعمداء كليات الشريعة والاقتصاد.
الإخوة الضيوف....
الحفل الكريم...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،
ومرحبا بكم في بلدكم السودان وهو يشرف باجتماعكم فيه وتنار قاعته بوجوهكم الكريمة الطاهرة المتوضئة وانتم تشنفون آذاننا بحديثكم العلمي الفقهي الجاد عبادةً لله وبسطاً لفقه الزكاة وما ستجد في قضاياها في هذا العصر "عصر العولمة" ورؤوس الأموال المتحركة والشركات المتعددة الجنسيات التي تنتظم بلادنا في مجال الاستثمارات المختلفة، فكان لابد من العلماء والباحثين والفقهاء أن يتناولوا بالدراسة والتحليل والبحث هذه القضايا المعاصرة في الأموال ، زكاة وتطهيرا ونماء لها . إن هذه الندوة الثالثة عشرة ، والتي وافق الإخــوة في بيت الزكاة في الكويت عقدها في السودان بالتعاون والتنسيق مع ديوان الزكاة السوداني فإنها تعبر عن وحدة الأمة ووحدة الهدف أن نقوم جميعا لله قانتين مصداقا لقوله تعالى : -الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور- فعبادة الدولة والمجتمع تنطلق من تثبيت أركان الدين وها نحن نولي اهتمامنا في ندوتنا هذه بالركن الثالث والأول المالي والاجتماعي بسطا للتراحم والتكافل بين الأغنياء والفقراء وتخفيفا لوطئة الفقر بين شعوبنا فالزكاة هي الضمان الاجتماعي والبلسم الشافي حتى تطيب مجتمعاتنا من الشح والبخل والحاجة والفقر والبطالة والفاقه فنحن لا نعطي الزكاة منحة ومنة بل هي حق معلوم للسائل والمحروم فإن لم نوصلها أصحابها نكون آثمين.
الإخوة الكرام...
إن التواصل بين بيوت وصناديق ودواوين الزكاة أصبح واجبا من

عالم نرى تجمع المؤسسات والهيئات العالمية توحد رأيها وسياستها وأهدافها فحري بنا ونحن نجيء في وقت تكثر فيه المدافعات والفتن على أمتنا الإسلامية أن نتواصل اجتهادا في الفقه والإدارة والوسيلة مصداقا لقوله تعالى :
-إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون- وفي مجال هذا التواصل الخارجي فقد استقبل ديوان الزكاة وفودا من الصومال ، جزر القمر، وأندونيسيا والأمم المتحدة " برنامج معالجة الفقر" وبنك التنمية الأفريقي، وخبراء في مجال التنمية الاجتماعية من الدول العربية برعاية الجامعة العربية ، واطلعوا على مسيرة الزكاة بالسودان ، والتجربة المطروحة أمامكم لتفيدونا بآرائكم وخبراتكم .
الأخوة الأماجد...
إن ديوان الزكاة السوداني قد قطع مسيرة طويلة أرسى فيها قواعده القانونية والفقهية والممارسات التطبيقية لنقل مسيرة الزكاة من علم الرواية إلى علم الدراية ، حيث اكتمل إنشاء المعهد العالي لعلوم الزكاة ليتولى بالبحث العلمي إشكالات وقضايا الزكاة المعاصرة .
وتجيء ندوتكم وقد حسمت بعض القضايا في زكاة المال العام المعد للاستثمار واتجاه الزكاة لمعالجات الفقر الجماعي في قضايا التنمية الاجتماعية في مجالات الزراعة والصحة والتعليم والمياه لأخذ الفقراء من دائرة الفقر إلى دائرة التزكية وإعطاء الزكاة وتخفيفا لمشاكل الفقر الجماعية ، حيث بلغت زكاة عام1424هـ مبلغ (19.2) مليار دينار أي ما يعادل (174000000) دولارا تقريبا ومن تقدير الله أن تصادف دوتكم عرض تقرير أداء الديوان للعام1424هـ على مجلس الوزراء الموقر فيجيزه ويشيد به ويثمنه ويوجه بتوجيهات لنقفز إلى مرحلة أكثر تجويدا وأكثر انتشارا...
أخي المستشار والأخوة العلماء والإخوة في بيت الزكاة الكويتي...
الشكر لإخواننا في بيت الزكاة الكويتي لعقدهم هذه الندوة بالسودان تتويجا لأعمال جليلة وعلاقات أخوية كريمة وأواصر حب وتقدير بين شعبينا فلهم ولكم جميعا الثواب من الله...
كما أشكر للسادة العلماء والفقهاء وأهل الفتوى تكبدهم لمشاق السفر لحضور هذه الندوة ونحن هنا نقدر مجيئكم ومشاركتكم.
ونسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم...
وجزاكم الله خيرا